

الفائق في غريب الحديث

- عبد الله بن رَوَاحَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَزَا معه ابنُ أخيه على زَامِلَةٍ فَأَحْرَقَتْهُ الحَقِيبَةُ فَقَالَ لَهُ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرِّ خَيِّ الرَّحَلِّ . الزَّامِلَةُ : البعيرُ الذي يُحْمَلُ عليه الطعامُ والمتاعُ كأنها الحاملة . من الزَّمَلِ . شَرُّ خَا الرَّحَلِ : جانباه . أراد : أَسْتَشْهَدُ فترجعُ راكباً رَا حِلَّتِي على رحلها فتستريح مما أنت فيه . سعيد بن جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أتى به الحجاجُ وفي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ . هي الساجورُ سُمِّيَ بذلك لتصويته قال : ... ولى مُسَمِّعَانِ وزَمَّارَةٌ ... وظِلُّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌّ زمر هذا بيتٌ مسجونٌ أَلْغِزَ بالمُسَمِّعَيْنِ عن القَيْدَيْنِ لأنهما يُغْنِيَانِهِ إذا تحركا وبِالزَّمَّارَةِ عن الجامعة . وبِالظِّلِّ المديد عن طُلُمَةِ السَّجَنِ : وبالْحِصْنِ الأَمَقِّ وهو الطويل في السماء الممَّرد عن حَمَانَةِ السَّجَنِ ووثاقه بُدْنِيَانُهُ وأنه لا سبيلَ إلى المَخْلَصِ منه . الزمَّعُ في به . زميل في ذف . وازمَّتهم في فك وفي مغ . مُزْمَهَرٌّ في دع . الزمارات في زف . مزْمَرًا في سم . الزاي مع النون .

النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نهى أن يُصَلَّى الرجلُ وهو زَنَاءٌ . زَنَاءٌ هو في الصفات نظير بَرَاءٍ وَجَوَادٍ وَجَبَّانٍ وهو الضَّيِّقُ يقال : مكان زَنَاءٍ وَبِئْرُ زَنَاءٍ وَظِلُّ زَنَاءٍ أَيْ قَالِمٌ . وقد زَنَأَ الظِّلُّ قال الأخطل : ... وإذا قُذِفَتْ إلى زَنَاءٍ قَعَرُهَا ... غَيْرَاءَ مُظْلِمَةٍ من الأحفَارِ